2 ! @ 133 @ 2 ! يعني فلوما كقوله ! 2 2 ! [النساء : 83] ! 2 2 ! [الصافات : 143] .

ويقال ! 2 2 ! ها هنا بمعنى فهلا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها ومعناه فهلا آمنت في وقت ينفعها إيمانها فأعلم ا تعالى أن الإيمان لا ينفع عند وقوع العذاب ثم قال ! 2 ! 2 معناه لكن قوم يونس ! 2 2 ! يعني أنهم آمنوا قبل المعاينة فكشفنا عنهم وروى إبن أبي نجيح عن مجاهد قال ! 2 2 ! كما نفع يونس وعن قتادة إن قوم يونس عليه السلام خرجوا ونزلوا على تل فدعوا ا تعالى أربعين ليلة حتى تاب ا عليهم وروي عن بعض الصحابة رضوان ا عليهم أن يونس بعثه ا تعالى إلى قومه فدعاهم إلى عبادة ا تعالى وترك ما هم فيه من الكفر فأبوا فدعا ربه فقال يا رب قد دعوتهم فأبوا فأوحى ا تعالى إليه أن إدعهم فإن أجابوك وإلا فأعلمهم أن العذاب يأتيهم إلى ثلاثة أيام فدعاهم فلم يجيبوه فأخبرهم بالعذاب فقالوا ما جربنا عليه كذبة مذ كان معنا فإن لم يلبث معكم وخرج من عندكم فاحتالوا لأنفسكم فلما كان بعض الليل خرج يونس من بينهم فلما كان اليوم الثالث رأوا حمرة وسوادا في السماء كهيئة النار والدخان فظنوا أن العذاب نازل بهم فجعلوا يطلبون يونس فلم يجدوه فلما كان آخر النهار أيسوا من يونس وجعل يهبط السواد والحمرة فقال قائل منهم إن لم تجدوا يونس عليه السلام فإنكم تجدون رب يونس فادعوه وتضرعوا إليه .

فخرجوا من القرية إلى الصحراء وأخرجوا النساء والصبيان والبهائم وفرقوا بين كل إنسان وولده وبين كل بهيمة وولدها ثم عجوا إلى ا تعالى مؤمنين به مصدقين وارتفعت أصوات الرجال والنساء والصبيان وخوار البهائم وأولادها واختلطت الأصوات وقربت منهم الحمرة والدخان حتى غشي السواد سطوحهم وبلغهم حر النار فلما عرف ا تعالى منهم صدق التوبة رفع عنهم العذاب بعدما كان غشيهم فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لم يكن أهل قرية آمنت ! 2 2 ! عند نزول العذاب ! 2 2 ! يعني صدقوا بالألسن والقلوب عرف ا تعالى منهم الصدق ! 2 2 ! يعني رفعنا وصرفنا عنهم ! 2 2 ! يعني عذاب الهون ! 2 2 ! يعني إلى منتهى آجالهم وفي هذه الآية تخويف وتهديد لكفار مكة ولجميع الكفار إلى يوم القيامة أنهم إن لم يؤمنوا ينزل بهم العذاب فلا ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب $ سورة يونس 99 - 100 $